كلمة جلالة الملك في الترحيب بعاهلة الدانمارك

أقام جلالة الملك بالقصر الملكي مأدبة عشاء تكريما لصاحبة الجلالة ملكة الدانمارك مارغريت الثانية وزوجها. وخلال هذه المأدبة ألقى جلالته الكلمة الترحيبية التالية :

الحمد لله وحده .والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

صاحبة الجلالة :

لقد غمرتنا سعادة كبرى أنا وشعبي عندما رأيناك تنزلين من الطائرة وتطئين أرض المغرب، ولم تكن سعادتنا عاطفية فحسب، بل كانت أيضا سعادة نابعة من العواطف والعقل والتقاليد، لقد كانت سعادة عاطفية، لأننا تمكنا من تتبع المسيرة العظيمة لجلالتك، وما الاستقبال الذي خصك به سكان مراكش الا تعبير صادق عما يحس به صديقك ملك المغرب تجاه شخصك، وكانت سعادتنا نابعة من العقل لأننا نعرف جميعا وزن الدانمارك الذي تتربعين على عرشه، فنحن نكن بالغ التقدير والصداقة لشعبك الذي أكد في كل مناسبة وحتى في الأوقات العصيبة والمأساوية أنه متمسك قبل كل شيء بكل ما يمكن أن يبعث الأمل، انه مهما تكن التقلبات يعرف كيف يجتازها بالصبر والمثابرة اللذين لا تتحلى بهما سوى الأمم العظيمة.

وأخيرا، كانت سعادتنا نابعة من تقاليدنا لأنه ما كان بامكاننا ان نكون سعداء باستقبالكم ومبتهجين بذلك لو لم نكن أوفياء لأجدادنا الذين أقاموا مع أجدادكم علاقات ممتازة.

إن الدانمارك عضو نشيط جدا ويحظى باحترام كبير من المجموعة الاقتصادية الأوربية التي مهما تكن الصعوبات التي تعترض مسيرتها تعتبر نموذجا يحتذى به في العالم، والواقع ان هناك رهانات تستحق تحمل الصعوبات وتقديم التضحيات.

فالدانمارك الذي يعطي المثال مرة أخرى على ان المساحة وعدد السكان لا دخل لهما في الوزن الخاص للأمم وعبقريتها يقدم هو نفسه المثال على مكانته في أوربا وأنه يفكر بكيفية مؤثرة جدا ليس فقط في أصدقائه في أوربا بل وكذلك في أصدقائه خارج أوربا وعلى رأسهم بلدي المغرب، فباسم بلدي أطلب منك ياصاحبة الجلالة قبول تشكراتنا الخالصة على هذه المشاعر الأوربية — الافريقية.

ان جلالتك ستغادريننا رسميا بعد قليل، الا أننا سنتشرف ونسعد بزيارتك لبعض الأماكن الأخرى في بلدنا.

وأتمنى أن تنعم جلالتك طيلة زيارتك القصيرة للرباط وفاس بالراحة والسعادة والهناء.

ان سكان مراكش سعدوا جدا يا صاحبة الجلالة بأن ينوبوا عن سكاننا جميعا من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب في التعبير لك عن مشاعرهم، وآمل أن تجدي في هذه المشاعر تعبيرا عن متمنياتنا لك وزوجك صاحب السمو الملكي ولكامل أفراد عائلتك وبلدك بطول العمر والسعادة والرفاهية.

أيها السادة، أدعوكم للوقوف تحية واجلالا لصاحبة الجلالة الملكة مارغريت.

مراكش الثلاثاء 27 جمادى الثانية 1408 — 16 يبراير 1988